

الخلافة

[427] مسألة 175: من لا يحسن القرآن طاهرا، جاز له أن يقرأ في المصحف، وبه قال الشافعي (1). وقال أبو حنيفة: ذلك يبطل الصلاة (2). دليلنا: إجماع الفرقة وأخبارهم، وأيضا قوله تعالى: " فاقروا ما تيسر من القرآن (3) وقوله: " فاقروا ما تيسر منه " (4) ولم يفرق. مسألة 176: سجدة القرآن خمسة عشر موضعا أربعة منها فرض على ما قلناه: تفصيلها: أولها في آخر الأعراف، وفي الرعد، وفي النحل، وفي بني إسرائيل، وفي مريم وفي الحج سجدة، وفي الفرقان " وزادهم نفورا "، وفي النمل، وفي ألم تنزيل، وفي ص، وفي حم السجدة، وفي النجم، وفي انشقت، وفي آخر اقرأ باسم ربك، وقد بينا الفرض منها، وبه قال أبو إسحاق وأبو العباس بن سريح (5). وقال الشافعي في الجديد: سجود القرآن أربعة عشر كلها مسنونة وخالف في " ص " وقال إنه سجود شكر لا يجوز فعله في الصلاة (6). وقال في القديم: أحد عشر سجدة فأسقط سجدة المفصل وهي: سجدة النجم، وانشت، وقرأ باسم ربك، وبه قال ابن عباس وأبي بن كعب وزيد ابن ثابت وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة والحسن البصري ومجاهد ومالك (7). (1) شرح فتح القدير 1: 286. (2) الهداية: 62، وشرح فتح القدير 1: 285. (3 و 4) المزملة: 20. (5) المجموع 4: 62، وإرشاد الساري 2: 281، وعمدة القاري 7: 96. (6) المجموع 4: 62، وإرشاد الساري 2: 281، ومقدمات ابن رشد 1: 119، وعمدة القاري 7: 96، والمغني لابن قدامة 1: 617. (7) المدونة الكبرى 1: 109، ومقدمات ابن رشد 1: 139، والمغني لابن قدامة 1: 617 والمجموع 4: 62 = _____